# أثر التِقْنِيَّةِ في استدعاء الشواهد اللغوية في مشروع المعجم التاريخي للغة العربية

## (الجذر أ رَ بَ أنموذجا)

بحث من إعداد:

**أ.د. بكري محمد الحاج**

رئيس مجمع اللغة العربية السوداني

**مقدمة:** يأتي هذا البحث مشاركةً من الباحث في محورين من محاور المؤتمر الذي نظمه وقف لغة القرآن الكريم بجامعة الملك عبد العزيز برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة – الرئيس الفخري لوقف لغة القرآن الكريم وحضوره في الفترة من 15-16- ديسمبر 2021م، ولسموه الشكرُ والتقديرُ على الرعاية الكريمة، والحرص الدؤوب على دعم لغة القرآن الكريم والمؤسسات المعنية بها، والشكر كذلك لجامعة المؤسس ولمديرها الهمام معالي الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبيد اليوبي، ولمدير هذا الوقف سعادة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن جار الله السلمي على الدعوة الكريمة التي قُدِّمَتْ للباحث، ولعدد من الزملاء بمجامع اللغة العربية للمشاركة في هذا المؤتمر العلمي.

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أعزي الجامعة ونفسي في وفاة طيب الذكر صديقنا وحبيب الجميع المرحوم بإذن الله تعالى الأستاذ الدكتور محمد خضر عريف، الذي افتقدناه في هذه المشاركة، فقد كانت سعادتي بمشاركتي في معيَّتِهِ العام الماضي غامرة، وحزني عليه اليوم عميقُ وفقْدُه جَلَل. رحمه الله وأحسن إليه بالقبول، وجمعنا به في الفردوس الأعلى، وجزى الله المسؤولين في الجامعة كل خير على البادرة الكريمة بالتكريم المستحق له في هذا المؤتمر.

وقد جاء هذا البحث بعنوان: أثر التِقْنِيَّةِ في استدعاء الشواهد اللغوية في مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، وهو يقع في محورين من محاور هذا المؤتمر؛ حيث يحرص من جانب على إبراز جهود المجامع اللغوية

العلمية العربية في استثمار التِقْنيَّة؛ لإنجاز مشروع المعجم التاريخي للغة العربية. ومن جانب آخر يعنى البحث بالتعريف الموجز بالبرنامج التطبيقي الذي مكَّن من إنجازه، وإطلاق سبعة عشر مجلدا من المعجم التاريخي، فضلا عن الإشارة إلى التحديات التي صاحبت هذه التجربة الرائدة، والفرص التي أتيحت لتحقيق نجاحها نجاحا كبيرا في تاريخ اللغة العربية.

2- أساسيات البحث:

1/2 أهداف البحث:

الكشف عن أثر المجامع اللغوية العلمية العربية في التصدي لقضايا العربية، في مجال إنجاز المعاجم اللغوية.

- الوقوف على جهود المجامع في استثمار التِقْنِيَّة في إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية.

2/2 أسئلة البحث:

- هل مكنت التقنية الحديثة مجامع اللغة العربية من التغلب على الصعوبات التي صاحبت التفكير في إنجاز معجم تاريخي للغة العربية؟.

- هل تفاعلت المجامع الأعضاء في اتحاد المجامع اللغوية العربية مع الاتحاد لإنجاز هذا المشروع الحلم في تاريخ العربية؟. – هل ظهرت آثار ملموسة لهذا التفاعل تمثلت في نماذج منجزة للمعجم التاريخي؟

3/2 فروض البحث:

- يفترض البحث أن الشروع في إنجاز المعجم التاريخي من خلال ظهور بعض مجلداته النهائية يمثل نجاحا للمجامع اللغوية العربية في تحقيق بعض أهدافها.

- يفترض البحث أن استخدام التقنية الحديثة قد مكن من تخطي التحديات التي أقعدت الأمة العربية في تاريخها الطويل عن إنجاز معجم تاريخي للغة العربية.

- يفترض البحث أن المعجم التاريخي قد وثقت دلالات مداخل جذوره؛ بناء على شواهد من اللغة الحية، ومن المعاجم.

4/2 منهج البحث وهيكله:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وقام هيكله على مقدمة وتمهيد ومحورين وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع. تكفلت المقدمة ببيان أساسيات البحث، في حين جاء المحور الأول إطارا نظريا للبحث؛ فعرف بالجهود المعاصرة لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية، وبيان المنهج العلمي للمعجم والخطوات العملية التنفيذية للشروع فيه، و أُفرِد المحور الثاني لتناول عينة البحث بالدراسة، للوقوف على أثر التِقْنِيَّةِ في استدعاء الشواهد اللغوية الدالة على معاني ألفاظ العربية في العصور المختلفة، من خلال

مدونة المعجم التاريخي، والمنصة التي صممت لإنجاز هذا المشروع العلمي الكبير.

### 5/2 عينة البحث:

اختار الباحث عينة من الجزء الثاني من الطبعة الأولى التي أصدرها اتحاد المجامع اللغوية العربية ومجمع اللغة العربية بالشارقة عام 1443هـ/2021م، من حرف الهمزة، تمثلت في الجذر( أرَبَ) الذي يقع في سبع وعشرين وصفحة، ويتكون من خمسة وعشرين مدخلا، وكل مدخل يشتمل على عدد من المعاني، استشهد على استعمالها بشواهد لغوية في العصور الخمسة للغة العربية، وهي: عصر ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي، والعصر العباسي، وعصر الدول والإمارات ، والعصر الحديث، وقد حددت تواريخ هذه العصور بدءاً و انتهاءً، وأُعْطِي رمزٌ مختصر لكل واحد منها.

### 6/2 مصطلحات البحث :

- المجامع: مأخوذة من الجذر اللغوي (جمع) وهي جمع مجمع ويعني«مؤسسةً للنهوض باللغة، أوالآداب، أو العلوم، أو الفنون، ونحوها، وتعيينه بالإضافة أو الوصف إلى ما أسس للنهوض به، ويستعمل فيما يقابل الأكاديمية»[1]« وسمى الغربيون المجمع العلمي Academia، وهي لفظة يونانية نسبة إلى البطل أكاديموس الأثيني الذي اقتنى حديقة كان الفلاسفة اليونان يجتمعون فيها... »[2].

- المعجم التاريخي:«هومعجم ألفاظ قائم على الجذور أو الأصول اللغوية ينطلق مستعمله من اللفظ المُعَيَّن؛ بحثا عن المعلومات اللغوية المختلفة التي تتعلق بتصريفه ، و تأصيله ، و استعمالاته ، و دلالاتها لمختلفة و ما طرأ عليها من تغيرعبر التاريخ»[3].

-المدونة التارخية«قاعدة بيانات الكترونيَّةٌ ذاتُ سعة تخزينية تحتوي على كم هائل من النصوصالمكتوبة التي رتبت بداخلها ترتيبا تاريخيا ؛ لتعكس الاستعمال الحي للغة في فترات زمنية متعاقبة، ومُدْخلة في صيغةٍ مقروءةٍ آليا ؛ بغرض تتبع مظاهر التغير الطارئ على اللغة عبر الزمن، ورصدها في المعجم التاريخي»[4].

- الشاهد:«هو النص اللغوي الذي يستدل به على وجود اللفظ المعين بدلالة معينة في الاستعمال اللغوي، ويستدل في تعيين الدلالة ورصدها في المعجم التاريخي على الشاهد المقتبس من المدونة التاريخية»[5].

---

([1]) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 4 | 534.

([2]) من تاريخ المجمع، لرياض مراد:49..

([3])الدليل الاسترشادي، اتحاد المجامع اللغوية العربية: 16.

([4]) المرجع السابق:24.

([5]) المرجع نفسه والصفحة: 24.

- الخطاب« تحليل الخطاب هو أحد مستويات الدرس اللغوي الذي يحاول تحليل الظاهرة اللغوية علي مستوي يتجاوز مستوي الجملة أو التفوه، ليشتمل علي البعض المكتوب مهما بلغ طوله، واختلفت أنواعه، وعلي التخاطب الشفوي بين الناس بأشكاله المختلفة كالمكالمة الهاتفية» [1].

- الاتّساق:«المعنى الاصطلاحي لمفهوم الاتّساق (Cohesion) يدورهذا المصطلح حول البنية السطحيّة للنصّ؛ أي العلاقات والروابط التي تشكّل بنية النصّ[2].ويعرف أيضًا بأنه:«ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنصّ/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغويّة (الشكليةّ) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو خطاب برمته. ومن أجل وصف اتّساق الخطاب/ النصّ يسلك المحلل الواصف طريقة خطيّة، متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته...» [3].

- البناءان الباطن والظاهر: «يعرف البناء الباطن بأنه ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الدلالي للجملة، في حين أن البناء الظاهر، هو ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الصوتي للجملة» [4].

## 2- المحور الأول: الإطار النظري للبحث:

يركز البحث في هذا المحور على التعريف الموجز بالمرحلة المعاصرة لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية، تحت مظلة اتحاد المجامع اللغوية العربية بالقاهرة، وبيان المنهج العلمي الذي أُقِرَّ لإنجازه، فضلا عن إعطاء فكرة موجزة عن الخطوات التنفيذية التي اتخذت لبدء العمل فيه، وذلك على الترتيب الآتي:

### 1/2المرحلة المعاصرة لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية:

يريد الباحث أن يتجاوز الحديث عن المراحل المبكرة الأولى للمعجم التاريخي للغة العربية[5] الذي تعود فكرته إلى المستشرق الألماني فيشر، الذي كان يؤمل في الفراغ منه خلال ست أو سبع سنوات، غير أن المنية عاجلته عام 1949م قبل إتمام عمله.

---

([1])مقدمة في اللغويات المعاصرة، شحدة فارع وآخرون: 199.

([2]) مفهوم تحليل الخطاب ، علي الريامي:9.

[3]لسانيّات النصّ، محمّد الخطابيّ، مدخل إلى انسجام الخطاب:5.

N. Chomsky : Topics in the Theory of Generative Grammar, P. 16 (4)

([5])تناول الباحث هذه المرحلة في بعض أبحاثه المنشورة ، وأوراقه العلمية التي قدمت في مناسبات مختلفة.ينظر:

– المعجم التاريخي أمل وعمل: نشر في كتاب:

ينظر كذلك:أثر المجامع اللغوية في تمكين اللغة العربيةمن مجابهة التحدياتبالتركيز على المجمع السوداني، قدم في محاضرة بالمجمع الافتراضي للغة العربية بمكة المكرمة:18- 1439.24هـ/2017م.

وعلى الرغم من تخوَّف البعض من عدم إمكان تنفيذه و إنجازه[1]، وتحوَّلِ مجمعِ القاهرة في القرن الماضي عن المعجم التاريخي إلى المعجم الكبير، فإذا مبادرة من مجمع اللغة العربية بدمشق لاتحاد المجامع، تُجَدِّد الأَمَلَ، و أثمر هذا عن تكوين هيئة المجلس المعجم التاريخي للغة العربية برئاسة الأستاذ الدكتور كمال محمد بشر.

وقد عقد المجلس العلمي لهيئة المعجم التاريخي اجتماعه الأول والثاني في شهر فبراير عام 2008م، و اتخذ عددا من القرارات والتوصيات، وقد كان من أهم إيجابيات هذين الاجتماعين الوصول إلى التكوين النهائي للمجلس العلمي لهيئة المعجم المنوط به قيادة هذا العمل الكبير، واختيار الأجهزة الإدارية، وتحديد المستلزمات الخاصة ببدء العمل.

وتوقف العمل في المعجم التاريخي لمدة تسع سنوات (2008م- 2017م) إلى أن جاء التاسع من مايو 2017م، وكان لقاء الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي مع اتحاد المجامع اللغوية العربية، وقد خاطب الحضور، وذكر أنه افتتح مجمع الشارقة؛ ليكون همزة الوصل بينه وبين الاتحاد، والمجامع اللغوية الأخرى، وكانت هذه بداية مرحلة التأسيس الحقيقي لأعمال المعجم التاريخي للغة العربية تحت مظلة اتحاد المجامع اللغوية العربية.

و اتُّخِذَتْ عددٌ من الخطوات بعد هذا الاجتماع التاريخي للإعداد لبدء العمل في إنجاز هذا المشروع الرائد، منها

إعدادُ مصادر المعجم التاريخي، وتكوين عشرة فُرُق من مجامع اللغة العربية ومن المراكز البحثية، وقد رشح المجمع السوداني اثنين وخمسين محررا وخبيرا ومقررا ؛ للمشاركة في أعمال المعجم، ونالوا التدريب المطلوب العلمي والتقني في تونس والخرطوم .

و انطلقت صافرة الشروع في أعمال المعجم التاريخي في الأول من شهر يناير من عام 2020م.وبفضل الله تعالى تمكن المجمع السوداني من خلال لجانه الأربع من أن يكون له سهم أصيل بين المجامع اللغوية العربية والمراكز التي انخرطت في أعماله، بعد أن بذل أعضاء فريقه جهودا مضنية. وفي المرحلة الثانية التي بدأت في الثالث والعشرين من شهر ديسمبر عام 2020م أسهم المجمع السوداني بفريق عمل قوامه أربعُ لجان أيضا؛ واستطاعوا حتى إعداد هذا البحث إنجاز أكثر من أربعمائة جذرٍ؛ حظيت بالمراجعة الدقيقة من خبراء اللجان، ومن المقرر العام (شخصي).

وبحمد الله تعالى توجت هذه الجهود التي اشتركت فيها عشرة مجامع ومراكز بحثية بإطلاق سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي في الخامس من نوفمبر 2020م النسخة التجريبية لثمانية الأجزاء الأولى من المعجم التاريخي التي تمثل جذور ثلاثة من الحروف الأولى للمعجم.

---

(1) من بين هؤلاء الأستاذ العقاد الذي رأى أن يستفاد من جذاذات فيشر دون الاستمرار في إتمام المعجم. انظر: محاضر الجلسات لمجمع القاهرة (دورة الانعقاد الثامن عشر عام 1952م) : 8.

وفي الثاني من شهر نوفمبر عام 2021م تفضل الشيخ الدكتور سلطان القاسمي بإطلاق سبعة عشر مجلدا من المعجم التاريخي، طُبِعت طباعة ورقية رائعة، فضلا عن نسخة اليكترونية؛ وذلك في احتفال كبير يليق بهذه المناسبة التاريخية، وقد تزامن مع النسخة الأربعين لمعرض الشارقة للكتاب، وقد شارك في حضور الاحتفال رؤساءُ وممثلون للمجامع اللغوية العربية والمراكز البحثية، من مشرق الوطن العربي ومغربه.

2/2 المنهج العلمي للمعجم التاريخي:

حرص اتحاد المجامع اللغوية على وضع منهج علمي عام 2018م، وأجريت عليه عدة تعديلات آخرها في أغسطس 2021م، وقد أرسل إلى الفرق العاملة في مشروع المعجم، وهو ما سيعتمد عليه الباحث في التعريف بالمنهج هنا ، وبتطبيقه في عينة البحث. وقد قسم هذا الدليل عصور اللغة إلى خمسة عصور بيانها، ورموزها، وتواريخها كما يأتي[1]:

- عصر ما قبل الإسلام(ق س)(.. ق هـ- 1 ق هـ).
- العصر الإسلامي(س)(1 هـ- 132هـ).
- العصر العباسي(ع)(133 هـ- 656هـ).
- عصر الدول والإمارات(د م)(657هـ- 1213هـ).
- العصر الحديث(ح)(1214هـ/1698م-1441هـ/2020م).

ورتبت ألفاظ العربية المستعملة في هذه العصور بحسب أصولها(الجذور) بناء على الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث «وهي منهجية بدأها أبو عمرو الشيباني بمراعاة الحرف الأول ليس غير في كتاب الجيم، و انتظمت على يد الزمخشري في أساس البلاغة، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في معاجمه وبخاصة المعجم الكبير»[2]. وتحت كل جذر تأتي المداخل المعجمية، وتشمل الكلمات الحوامل المعاني، والكلمات الوظيفية، والكلمات المنحوتة والمركبة، والعبارات السياقية والاصطلاحية والأمثال، والمتصاحبات اللفظية، والرموز والمختصرات اللغوية.[3]

ومع كل جذر «يهتم المعجم التاريخي برصد ما ورد من الجذور المعجمية ومشتقاتها في النقوش العربية القديمة جنوبية كانت أم شمالية»[4]، فضلا عن عنايته بالنظائر السامية؛ وذلك بالإشارة إلى ورود الجذر في اللغات السامية أخوات العربية. ومما اهتم به هذا المعجم كذلك إيرادُ المعاني الكلية للجذر، قبل البدء في إيراد

---

([1]) الدليل العلمي المعدل:اتحاد المجامع اللغوية العربية لعام 2021م :1.

([2])الدليل العلمي المعدل:اتحاد المجامع اللغوية العربية لعام 2021م :2-3.

([3])المصدر السابق:1.

([4])المصدر السابق:3.

الكلمات المنتظمة تحت كل مدخل من مداخله.

وفي ترتيب المداخل تأتي الأفعال أولا متقدمة على الأسماء، ويقدم الفعل الثلاثي على الرباعي، والمجرد على المزيد، واللازم على المتعدي بأنواعه [1] ورتبت الأفعال في كل فئة مما ذكر الترتيب الذي سارت عليه كتب الصرف العربي[2]، وتضبط «عين الماضي الثلاثي، وكذلك مضارعه ضبط حركة وعبارة في آن واحد»[3].ووَضَعَ الدليلُ المشار إليه أيضا ضوابطَ تحكم المصادر التي تذكر بعد الفعل مباشرة، ويذكر ما نصت عليه المعجمات من مصادر الثلاثي، وأما مصادر غير الثلاثي فقد نص الدليل على إغفال مصادر الثلاثي المزيد، ومصادر الرباعي المجرد والمزيد لكونها قياسية[4].وفضلا عن هذا فقد نص منهج المعجم على ضوابط تَحْكُمُ المشتقات، وذكر أن الأصل طرح القياسي والتنصيص على السماعي[5].

أما الأسماء فيأتي التأريخ لها«بعد الأفعال مباشرة، ويؤرخ فيها للأسماء الجامدة، وما تمحض للاسمية من المشتقات... وترتب المداخل الاسمية ترتيبا هجائيا، مع تقديم الألف اللينة على الهمزة، مثل (الجشاء) قبل (الجشأة)، البازقبل (البأز)... »[6].

وأشار الدليل إلى مصادر المعجم التاريخي الذي ذكر أنه يتضمن كل كلمة وردت في مدونة الكلم العربي في كل العصور، معتمدا في ذلك على (المدونة المحوسبة) التي أعدت للمعجم، وتستمد ذخيرتها اللغوية من نوعين من المصادر:مصادر أساسية: وتشمل النقوش ، والشعر، وكلام العرب، والقرآن، والحديث، وكتب الأدب القديم، والحديث، والتاريخ، والفقه، والفلسفة، والعلوم، والتراجم، والأمثال، والصحافة، والرواية، والكتب التعليمية. وتشمل المصادرُ الثانويةُ المعاجمَ القديمة، والحديثة، ومعاجمَ المصطلحات العلمية، والموسوعات.

هذه هي أهم معالم المنهجية التي سار عليها العمل في المعجم التاريخي، ولم يتكلم الباحث عن الشواهد، رغبة في أن يفصل الحديث عنها تنظيرا، وتطبيقا، من خلال عينة البحث في المحور الثاني من هذا البحث بعون الله تعالى.

### 3/2 الجانب التقني والخطوات التنفيذية:

بين الدليل الإرشادي الذي أصدره اتحاد المجامع دورالإدارة الاليكترونية التابعة لمجمع اللغة العربية بالشارقة،

---

([1])الدليل العلمي المعدل:اتحاد المجامع اللغوية العربية لعام 2021م :1.

([2])ينظر التفاصيل في المصدر السابق:5– 8.

([3])المصدر السابق:9.

([4])ينظر:الدليل العلمي المعدل:اتحاد المجامع اللغوية العربية لعام 2021م :11.

([5])ينظر:المصدر السابق:13 وما بعدها.

([6])ينظر:المصدر السابق:13 وما بعدها.

التي يشرف عليها المدير التنفيذي للمشروع المعجم التاريخي الدكتور أحمد صافي المستغانمي، ويتمثل في:[1]

1.إتاحة إمكانية إدارة العمل الكترونيًّا عن بُعد ( بتوزيع المهام، والتحكم في سجلات الجذور، والتسلسل التاريخي لعمليات الإسناد، والتداول بين المحررين والخبراء ومقرري اللجان والمقررين العامين).

2.الإدارة الإلكترونية للفريق، ومتابعة معدلات الإنجاز، وحساب التكلفة، والإحصاءات المطلوبة.

3.تحديث مدونة المعجم التاريخي بالمصادر الجديدة.

4.تدقيق البيانات الببليوجر افية للمصادر المدْخَلة في المدونة.

5.استحداث وظائف وخيارات على المدونة؛ كإضافة مداخل ناقصة، وترتيب المداخل والدلالات يدويًّا وتاريخيًّا، وفق المنهج، وإضافة المعاني الكلية، ونقل الشواهد ... إلخ.

6.حل المشكلات التقنية الطارئة أولا بأول وفق الملحوظات التجريبية للمحررين وللخبراء.

### 3- المحور الثاني: الجانب التطبيقي بناء على عينة البحث :

أشار الباحث من قبل إلى عينة البحث التي تمثلت في الجذر( أَرَبَ) الذي يتكون من أربعة وعشرين مدخلا، وكل مدخل يشتمل على عدد من المعاني، التي استشهد على استعمالها بشواهد لغوية في العصور الخمسة للغة العربية، وقد بيَّن الدليل المعدل لمنهج المعجم التاريخي ضوابط الشواهد، وذكر أنه:«يكتفى بشاهد واحد لكل متغير في المبنى أو المعنى في كل عصر، على أن يكون هو الأقدمَ تاريخيا، ويستثنى من ذلك العصرُ الإسلامي، فيستدل على كل دلالة بثلاثة شواهد... نظرا لما هذا العصر من خصوصية لغوية... يمثل أحدُها لغة القرآن الكريم، وثانيها لغة الحديث النبوي، وثالثُها كلام العرب نثرا أو شعرا، مع ضرورة ترتيب هذه الشواهد بحسب الأقدمية التاريخية»[2]. وسترد بعض تفاصيل أكثر خاصة بضوابط الواهد في المعجم التاريخي من خلال عينة البحث المختارة بعون الله تعالى.

### 1/3إضاءة حول الجانب الإحصائي الخاص بالعينة:

ويلقي الباحث الضوء على عينة البحث الخاصة الجذر( أ ر ب) من خلال الجدول الإحصائي الآتي:

**جدول رقم (1) مداخل الجذر(أ ر ب) وعدد معانيها، وشواهدها:**

| م | المدخل | نوعه | عدد معانيه | عدد شواهده |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أَرَبَ يأْرِبُ | فعل | 2 | 2 |
| 2 | أَرِبَ يأْرَبُ | فعل | 23 | 33 |

(1)الدليل الإرشادي للمعجم التاريخي، اتحاد المجامع اللغوية العربية:15.

(2)المعجم التاريخي للغة العربية : ا تحاد المجامع اللغوية العربية 1/97-98.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | أَ رُبَ يأْرُبُ | فعل | 2 | 6 |
| 4 | آرَبَ إِير اباً | فعل | 3 | 4 |
| 5 | آرَبَ مُؤارَبَةً | فعل | 1 | 4 |
| 6 | أَرَّبَ | فعل | 9 | 18 |
| 7 | تَأَرَّبَ | فعل | 7 | 8 |
| 8 | اسْتَأْرَبَ | فعل | 4 | 4 |
| 9 | أُراب | اسم | 1 | 1 |
| 10 | أَرْب | اسم | 2 | 2 |
| 11 | أَرَب | اسم | 3 | 9 |
| 12 | أُرْب | اسم | 1 | 1 |
| 13 | إِرْب | اسم | 7 | 17 |
| 14 | أَرْبى | اسم | 1 | 2 |
| 15 | أَرْبان | اسم | 1 | 1 |
| 16 | أُرْبَة | اسم | 8 | 12 |
| 17 | إِرْبَة | اسم | 3 | 9 |
| 18 | أُرْبون | اسم | 2 | 2 |
| 19 | أَرْبيان | اسم | 2 | 3 |
| 20 | إِرْبيان | اسم | 2 | 2 |
| 21 | أُرْبِيَّة | اسم | 5 | 10 |
| 22 | أَريب | اسم | 3 | 7 |
| 23 | أَرِيبَة | اسم | 1 | 2 |
| 24 | مَأْرَب | اسم | 1 | 5 |
| 25 | مَأْرُب | اسم | 2 | 6 |
| الجملة | 8 أفعـــــال+ 17 اسما= 25 | 51 فعلاً+ 45 اسما =96 | | 178 |

جدول رقم( 2) شيوع المداخل:

| م | المدخل | نوعه | عدد معانيه | ملحوظات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أَ رِبَ يأْرَبُ | فعل | 23 | |
| 2 | أَرَّبَ | فعل | 9 | |
| 3 | أُرْبَة | اسم | 8 | |
| 4 | تَأَرَّبَ | فعل | 7 | |
| 5 | إِرْب | اسم | 7 | |
| 6 | أُرْبِيَّة | اسم | 5 | |
| 7 | اسْتَأْرَبَ | فعل | 4 | |
| 8 | آرَبَ إِير اباً | فعل | 3 | |
| 9 | أَرَب | اسم | 3 | |
| 10 | إِرْبَة | اسم | 3 | |
| 11 | أَريب | اسم | 3 | |
| 12 | أَرَب يَأْرِب | فعل | 2 | |
| 13 | أَرُب يَأْرُب | فعل | 2 | |
| 14 | أَرْب | اسم | 2 | |
| 15 | أَرْبون | اسم | 2 | |
| 16 | أَرْبِيان | اسم | 2 | |
| 17 | إِرْبِيان | اسم | 2 | |
| 18 | مَأْرُب | اسم | 2 | |
| 19 | آرَبَ مُؤارَبَةً | فعل | 1 | |
| 20 | أُراب | اسم | 1 | |
| 21 | أُرْب | اسم | 1 | |
| 22 | أَرْبى | اسم | 1 | |
| 23 | أَرْبان | اسم | 1 | |
| 24 | أَرَبِيَة | اسم | 1 | |
| 25 | مَأْرَب | اسم | 1 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الجملة | 8 أفعـــــال+ 17 اسما= 25 مدخلاً | 51 فعلاً+ 45 اسما =96 معنى | | |

ويمكن الخروج من هذين الجدولين بالنتائج الآتية:

1- المداخل الاسمية أكثرورودا من المداخل الفعلية في عينة البحث، غير أن تكرار الصيغ الفعلية أكثرُمن الصيغ الاسمية.

2- وردَتْ ثلاث صيغ فعلية مجردة، وأربع صيغ فعلية مزيدة، وتقاربت نسبة شيوع النوعين.

3- تصدرت معاني الصيغة الفعلية المجردة (أَرِبَ يَأْرَبُ) الصيغ بعامة بنسبة بلغت 24%

4- جاءت شواهد المداخل الاسمية أكثرورودا من شواهد المداخل الفعلية (56% في مقابل44%) نسبة لكثرة عدد الصيغ الاسمية.

جدول رقم3 نوع الشواهد في عينة البحث:

| الشواهد الشعرية | الشواهد النثرية | الشواهد المعجمية | الجملة |
|---|---|---|---|
| 87 | 48 | 43 | 178 |

ويستنتج من هذا الجدول ما يأتي:

1- جاءت الشواهد الحية أكثرورودا من الشواهد المعجمية. وقد نص القائمون على المعجم التاريخي في المنهج العلمي، على ضرورة الحرص على الشواهد الحية، ولا يلجأ إلى الشواهد المعجمية إلا عند الضرورة في حالة عدم توفر الشاهد الحي.

2- أتت الشواهد الشعرية أكثرورودا من الشواهد النثرية.

2/3دراسة شواهد بعض المداخل بصورة معمقة:

وقع الاختيار على ثلاثة مداخل، أحدها صغير من حيث المعاني، والثاني متوسط، والثالث كبير، ويتناول الباحث دراستها على الترتيب الآتي:

1/2/3 المدخل الاسمي مَأْرَب:

اشتمل هذا المدخل على معنى واحد هو الحاجة[1]، وقد جاء متفقا مع المعاني العامة الأربعة للجذر(أَرَبَ) وهي: القَطْعُ، والعَقْدُ، وتَمامُ النَصيبِ، والحاجةُ[2]. وقد أوردها المعجم بعد النقوش العربية والنظائر السامية.

(1) المعجم التاريخي للغة العربية ، مصدر سابق 420/1.

(2) المصدر السابق 387/1.

واستُشْهِد على هذه الدلالة بستة شواهد: شاهدٍ قرآني واحد، وآخرَ معجمي، وأربعةِ شواهد شعرية. وهذا يؤكد اهتمام المعجم التاريخي باللغة الحية. وامتدت هذه الشواهد عبر العصور الخمسة، بدءا من عصر ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي اُسْتُشْهِد بشاهدين: قرآني وشعري، وتساويا من حيث التاريخ وهو 11هـ، وقُدِّم الشاهد النثري القرآني على الشاهد الشعري؛ بناءً عل ما نص عليه المنهج العلمي[1].والشاهد القرآني هو قوله تعالى:(قال هي عَصايَ أتوكأُ عليها، وأهُشُّ بها على غنمي ولي فيها مآربُ أخرى)[2].وأما الشاهد النثري فهو قول ساعدة بن جُؤَيَّة (ت:11هـ=632م) يذكر الخمر:

فَاليَوْمَ إِمّا تُمْسِ فاتَ مَزارُها***مِنّا وَتُصْبِحْ لَيْسَ فيها مآرِبُ[3]

وبناء على المنهج العلمي فقد ورد تمهيد للشاهد الشعري ببيان أنه في ذكر الخمر، كما وُثِّق لهذين الشاهدين بذكر مصدرهما، وتاريخهما الهجري والميلادي، وضُبِطا بالشكل التام.

وفي العصر الحديث أورد المعجم شاهدًا نثريا لسليمان بن عبد الوهاب(ت:1233هـ=1818م) يتحدث عن عباد القبور:" إِنَّما كانوا يَعْبُدونَهُمْ على مَعْنى أَنَّهُمْ وَسائِطُ وَشُفَعاءُ عِنْدَ اللهِ في تَحْصيلِ المطالِبِ، وَنَجاحِ المآرِبِ"[4].

وقد مَهَّد المعجم للشاهد بذكر مناسبته،كما وثق له بذكر مصدره، وتاريخ قائله.

### 2/2/3 المدخل الفعلي أَرَّبَ:

صدَّر المعجمُ الحديثَ عن هذا المدخل بذكر معناه العام قائلا: «أَرَّبَ فُلانٌ: شَحَّ وحَرَصَ»[5]. وهذا فعل رباعي مزيد بتضعيف العين، وبناء على المنهج العلمي لم يذكر مصدره، و إنما يكون هذا مع الفعل الثلاثي[6].وقد تضمن هذا المدخل تسع دلالات، وقد جاءت الدلالة الأولى بمعنى الشح والحرص، ولم يتوفر لها إلا شاهد معجمي من العصر العباسي هو قول أبي عُبيد القاسم بن سلام (ت:224هـ=838م):"التَّأْرِيبُ: الشُّحُ والحِرْصُ"[7]،وذكر أن هذه الدلالة سجلتها المعاجم في بقية العصور. وقد ضُبِط الشاهد ضبطا تاما، ووثق ببيان قائله الأول، وتحديد

---

(1) المصدر السابق 98/1.
(2) سورة طه: 18 .
(3) شرح أشعار الهذليين للسكري1114/3،وانظر المعجم التاريخي ، مصدر سابق420/2.
(4) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، سليمان بن عبد الله ين عبد الوهاب 185/1، و انظر المعجم التاريخي ، مصدر سابق420/2-421.
(5) المعجم التاريخي ، مصدر سابق397/2.
(6) المصدر السابق91/1.
(7) المعجم التاريخي ، مصدر سابق397/2.

تاريخ وفاته [1].

وإذا وقفنا على الدلالة الرابعة- بوصفها نموذجا يضاف إلى الدلالة السابقة من دلالات هذا المدخل - نجد أن المعجم عرَّف بها بقوله: 4.6ـــ[2] العُقْدَةَ:عَقَدَها وَوَثَّقَها[3]. وقد توفر لهذه الدلالة شاهدٌ شعريٌ من كل عصر من العصور الخمسة، وهذا يؤكد ما حرص عليه المعجم التاريخي بالتركيز على اللغة الحية كما ذكر الباحث سابقا.

وتجنبا للإطالة يكتفي الباحث بالشاهدين الأول والأخير. وقائل الشاهد الأول أبو مزاحم الثمالي(86ق هـ=749م) يفتخر فيه بقومه:

وَمَنْ يَعْتَصِمْ مِنّا بِحَبْلٍ فإِنَّهُ***مُمَسِّكُ أَسْبابٍ بِحَبْلٍ مُؤَرَّبِ[4]

وقد أتى الشاهد بصيغة اسم المفعول من الفعل (أَرَّبَ)، وذلك يتفق مع المنهج العلمي الذي يجيز الاستشهاد بالمشتق على الفعل؛ لأنهما يشتركان في الدلالة، ولا يحمل المشتق معنى زائدا على معنى الفعل[5].وقد مُهِّد للشاهد بذكر مناسبته، وحظي بالضبط، ووثق له بذكر قائله، والمصدر الذي أخذ منه.

وأما الشاهد الأخير لهذه الدلالة الرابعة للمدخل (أَرَّبَ) فهو من العصر الحديث لعباس العقاد (ت:1384هـ=1964م)، يقول:

فَهذا إِلى قَيْدٍ مِنَ العَقْلِ ناظِرٌ***وَمَا العَقْلُ إِلّا مِنْ عِقالٍ مُؤَرَّبِ[6]

وقد أتى الشاهد بصيغة اسم المفعول، ولم يُبَيِّن المعجم مناسبته، وضبط بالشكل التام، ووثق له بذكر قائله ومصدرِ أخذه.

### 2/2/3 المدخل الفعلي أَرِبَيَأْرَبُ:

بلغت دلالات هذا المدخل ثلاثا وعشرين دلالة، وأورد المعجمُ المعنى الخاص بالدلالة الأولى بالقول: «أَرِبَ(بكسر الراء) فُلانٌ يَأْرَبُ (بفتح الراء)أَرَبًا: مَكَرَوَخَدَعَ»[7].وهذا فعل ثلاثي مجرد، وقد نص المنهج العلمي«على

---

(1) لسان العرب، لابن منظور(أرب)397/2.

(2) الرقم 4.6 يشير إلى رقم المدخل الوارد في الجذر(أرب) ويشير الرقم 4 إلى رقم الدلالةفي المدخل (أَرَّبَ) موضوع الحديث هنا، في حين تشير الشرطة(ـــ) إلى المدخل (أَرَّبَ) المذكورفي الدلالة الأولى دون الحاجة إلى تكرار كتابته. وهذا ما قرره المنهج العلمي. ينظر: الدليل إرشادي للمعجم التاريخي:

(3) المعجم التاريخي ، مصدر سابق399/2.

(4) منتهى الطلب: ابن ميمون147/1، و انظر: المعجم التاريخي ، مصدر سابق398/2.

(5) ينظر: المعجم التاريخي ، مصدر سابق92/1.

(6) ديوان من دواوين: عباس محمود العقاد146/1، و انظر: المعجم التاريخي ، مصدر سابق399/2.

(7) المعجم التاريخي ، مصدر سابق397/2.

ضبط عين الماضي الثلاثي ضبط عبارة وحركة في آن واحد»[1] وذُكِر المصدرُ بعد الفعل المضارع مباشرة وهذا أيضا قد نص عليه المنهج العلمي[2].

وقد ولدت هذه الدلالة في عصر ما قبل الإسلام على لسان امرئ القيس (ت:80 ق هـ/169م)، ولم تستمر في بقية العصور. يقول الشاهد:

قَدْ كُنْتُ أَصْطادُ مَنْ أَرْمي فَأَقْصِدُهُ***ولُيْسَ يَصْطادُني ذو الحيلَةِ الأَرِبُ[3]

وقد استشهد على الفعل(أَرِبَ) بالصفة المشبهة(الأَرِبُ)، ولم يبين المعجم مناسبة هذا الشاهد الذي ضُبِط بالشكل التام، ووثق له بذكر قائله، ومصدر أخذه، وهو ديوان امرئ القيس.

ويلاحظ على دلالات هذا المدخل قلةُ الشواهد، و انقطاعُ الدلالة، وعدم استمرارها في كثير من العصور التاريخية. ومن الدلالات التي استمرت في أربعة عصور و انقطعت في العصر العباسي الدلالة الرابعة عشر التي أوردها المعجم بقوله: «2-14و ـ:دَرِبَ بِهِ وصارَ ماهِرًا بصيرًا»[4].

ومما استشهد به على هذه الدلالة في العصر الإسلامي قولُ أُسَيْد بن حُضَير(ت:11هـ=632م) عن علاقة ابن أُبَيّ بجماعته:«قَدْ أَرِبَ بِهِمْ لِمَعرِفَتِهِ بَحاجَتِهِمْ لِيُتَوّجوهُ»[5].وقد استشهد هنا على الفعل(أَرِبَ) بصيغة الفعل الماضي وبَيَّن المعجم مناسبة هذا الشاهد النثري وضُبِط بالشكل التام، ووثق له بذكر قائله، ومصدر أخذه.

وفي العصر الحديث استشهد المعجم بشاهد شعري لمحمد بن الطُلْبَة(ت:1272هـ=1856م) يرثي صاحبه:

مُرَزَّأً أَرْبَحِيًا ماجِدًا أَرِبا***لَيْثًا هِزَبْرًا بنَصْرِ اللهِ مَوْعودا[1].

وقد أتى الشاهد صفةً مشبهةً، وبيَّن المعجم مناسبته، وضُبِط بالشكل التام، ووثق له بذكر قائله ومصدره وهو ديوان الشاعر.

وهكذا بينت هذه الشواهد- التي استعان المعجم في استدعائها من مدونته بالتِقْنِيَّةِ الحديثة بوساطة المنصة الرقمية- ميلاد دلالات مداخل الجذر(أرب)، وقد جاءت هذه الشواهد متنوعة، شعرية ونثرية من القرآن الكريم، والحديث النبوي، و أقوال الصحابة وغيرهم، وقد خدمها المعجم التاريخي بالتوثيق لها، وبيان مناسبة بعضها، والنص على مصادر إثباتها.

---

(1)المصدر السابق1/89.

(2) المصدر السابق1/91.

(3) ديوان امرئ القيس1/707.و انظر: المعجم التاريخي، مصدر سابق2/397.

(4)المعجم التاريخي ، مصدر سابق2/391.

(5) المغازي للو اقدي: 355، و انظر: المعجم التاريخي ، مصدر سابق2/391.

## 4- خاتمة البحث :

### 1/4النتائج :

1 –وصل البحث إلى أن البداية لمرحلة التأسيس الحقيقي لأعمال المعجم التاريخي للغة العربية تحت مظلة اتحاد المجامع اللغوية العربية، كانت في التاسع من مايو 2017م، عند لقاء سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة برؤساء المجامع اللغوية بالقاهرة، وتعهده برعاية مشروع المعجم، وتمويله.

2- أسهم مجمع اللغة العربية السوداني من خلال لجانه بجهد أصيل في أعمال المعجم التاريخي في المرحلتين الأولى والثانية، وتمكن من إنجاز أكثر من أربعمائة جذر:تحريرا ومراجعة.

3- ذكر البحث أن ثمرة جهود لجان المعجم التاريخي للغة العربية يَنِعَتْ بإطلاق الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة بإطلاق سبعة عشر مجلدا من المعجم التاريخي في الثاني من شهر نوفمبر عام 2021م، وقد طُبِعت طباعة ورقية رائعة، فضلا عن نسخة اليكترونية أتيحت على موقع خاص للباحثين والمعنيين باللغة العربية والصناعة المعجمية.

4- أثبت البحث حِرْص اتحاد المجامع اللغوية على وضع منهج علمي منذ عام 2018م، وأجرى عليه عدة تعديلات، حتى استقام، مما مَكَّن من السير في عمل المعجم وفق ضوابط علمية محكمة.

5- أشار البحث إلى أن النجاح الذي تحقق في مشروع المعجم تم بفضل توظيف التِقْنِيَّة الاليكترونية من خلال مدونة المعجم، والمنصة الرقمية، مما يَسَّر تضافر جهود العاملين في المعجم وتنسيقها: إدارَة، و إنجازًا علميًا، وتنفيذيًا في مراحلِ التحرير المعجمي، والمراجعة والتنسيق، والإخراج النهائي.

6- أثبت البحث من خلال عينته أن المداخل الاسمية أكثرُوروداً من المداخل الفعلية، غير أن تكرار الصيغ الفعلية أكثرُ من الصيغ الاسمية، وبين أن عينة البحث اشتملت على ثلاث صيغ فعلية مجردة، وأربع صيغ فعلية مزيدة، وتصدرت معاني الصيغة الفعلية المجردة (أَرِبَ يَأْرَبُ) الصيغ بعامة بنسبة بلغت 24%

7- وصل البحث إلى أن شواهد المداخل الاسمية أكثرورودا من شواهد المداخل الفعلية (56% في مقابل44%) نسبة لكثرة عدد الصيغ الاسمية.

8- أثبت البحث حرص المعجم التاريخي على توثيق الدلالات المعجمية، اعتمادا على الشواهد الحية من لغة النثر والشعر، وقد أتت أكثرورودا من الشواهد المعجمية التي لم يلُجَأْ إليها إلا عند الضرورة.

9- أثبت البحث عناية المعجم التاريخي بتوثيق الشواهد، وخدمتها؛ بالتمهيد لها، وتحديد قائلها الأول، وتاريخ وفاته، وبيان مصادرها.

10- أشار البحث إلى التزام المعجم بالمنهج العلمي في ضبط عين الفعل الثلاثي، ماضيًا ومضارعًا، وذِكْرًا لمصدره، كما

---

(1) ديوان محمد بن الطلبة اليعقوبي 199/1، و انظر المعجم التاريخي ، مصدر سابق392/2.

أثبت البحث قلة الشواهد مع عدد من الدلالات، و انقطاع الدلالة في عدد من العصور.

2/4 التوصيات :

ولإكمال ما تضمنته هذه الورقة في محوريها، ونتائجها، يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تسعى الدول العربية مجتمعة من خلال أجهزتها المختلفة، لإقرار السياسات التي تعين على التمكين للغة العربية، وإشاعة الإحساس بأهميتها في الأوساط المختلفة، تعزيزاً للهوية، ومجابهة للتحديات.

2.توجيه المؤسسات العلمية والبحثية، للقيام بدورها في الإفادة من إمكانات العصر لخدمة العربية، وتيسير تعلمها، ومعالجة مشكلاتها.

3. يوصي الباحث بضرورة التركيز على المحررين والخبراء المؤهلين لغوياً وحاسوبياً؛ للعمل في أعمال المعجم، وأن يكونوا متفرغين لعملهم ما أمكن، وأن تخصص لهم حو افز مجزية.

4. الاستمرار في إحكام التنسيق بين المجامع اللغوية والمراكز البحثية العاملة في مشروع المعجم تحت مظلة اتحاد المجامع اللغوية العربية، ومجمع الشارقة، للتسريع من وتيرة العمل في المعجم وإحكامه.

5. العمل المستمر في تطوير مدونة المعجم التاريخي، ورفدها بالمصادر المعينة دون توقف.

## مصادر البحث و مراجعه :

- القرآن الكريم
- أثر المجامع اللغوية في تمكين اللغة العربية من مجابهة التحديات بالتركيز على المجمع السوداني، قدم في محاضرة بالمجمع الافتراضي للغة العربية بمكة المكرمة:18- 24. 1439هـ/2017م.
- التحديات التي تواجه العربية ، الدكتور عبد الصبور شاهين (مقال منشور عل شبكة الانترنت).
- تيسير العزيز الحميد، سليمان بن عبد الله ين عبد الوهاب
- الدليل الإرشادي للمعجم التاريخي: اتحاد المجامع اللغوية العربية، 2020م
- ديوان محمد بن الطلبة اليعقوبي
- ديوان امرئ القيس
- ديوان من دواوين: عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ٢٠١٣م.
- شرح أشعار الهذليين للسكري
- محاضر الجلسات لمجمع القاهرة (دورة الانعقاد الثامن عشر عام 1952م)
- المعجم التاريخي أمل وعمل: نشر في العدد الثالث من مجلة كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية2008م.
- المعجم الكبير، المجمع اللغوي بمصر، مطابع روزاليوسف، القاهرة 2006م.
- من تاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق، للأستاذ رياض مراد، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الحادي والسبعون، الجزء الأول 1996م.
- منتهى الطلب: ابن ميمون
- منهج المعجم التاريخي المعدل اتحاد المجامع اللغوية العربية لعام 2021م.